مجلة العلوم الإسلامية ISSN : 2773-2770
مجلد: 07 عدد 01 جوان 2026 EISSN: 2800-1591
ص ـ ص: 152-176

التربية الإعلامية ودورها في التنشئة الاجتماعية

Media Education and Its Role in Socialization

❁ نور الدين ضيافي(*)
كلية العلوم الإسلامية- جامعة باتنة -1- الجزائر
مخبر بحث العلوم الإسلامية في الجزائر
البريد الالكتروني: noureddin.diafi@univ-batna.dz

تاريخ الإرسال: 29- 06- 2026 **تاريخ القبول:** 03- 07- 2026

الملخص:

الإعلام وما يؤديه من دور في إيصال الأخبار ونقلها إلى المتلقي فهو بذلك يعد مصدر لنشر الأخبار وربط الناس على المستوى العالمي بالأحداث والمستجدات من أحداث اجتماعية وسياسية وثقافية وإنتاجية صناعية تسويقية .

إضافة إلى هذا فإن الإعلام لا يعتبر أنه محايدا لأن من وراء إنتاجه وصناعته مؤسسات وتيارات تحمل فكرا وثقافة وروحا، تحاول بسط نفوذها إلى العالم عن طريق وسائل الإعلام العالمي، وبهذا يتكون الخطر الذي يهدد المجتمعات المسلمة واستقرار نظامها التربوي والأخلاقي والسلوكي، لذا استوجب على المجتمع كمؤسسات إعلامية مسلمة أن تواجه هذه التيارات الجارفة المتدفقة من الإعلام العالمي بنفسية ناقدة من تلقف كل ما يبث من دون تمحيص ما هو نافع وضار ويتم ذلك بعرضه

(*) نورالدين ضيافي

على مقومات الأمة الإسلامية والأعراف والتقاليد التي تتميز بها عن غيرها من الأمم. وبهذا يكون الإعلام وسيلة تربوية تسهم في تنشئة المجتمع وإعداده لاستئناف الانطلاقة الحضارية.

الكلمات المفتاحية: التربية؛الإعلام ؛ التنشئة الاجتماعية؛ الغرب؛ .الإسلام

Abstract

The media played a role in the delivery of news and transferred to the receiver so it is the source for the dissemination of news and connect people on a global scale events and developments of the social, political and cultural, industrial and productive marketing events.

In addition to this, the media does not consider it neutral because it is behind the production, manufacture institutions and Tiaret carry thought and culture and spirit, is trying to extend its influence to the world by means of the global media, and thus the threat to Muslim communities and the stability of its educational, moral and behavioral consists, therefore necessitated the society as institutions informational Muslim woman to experience these currents sweeping flowing from the global media critic psychology of grabbed everything broadcast of uncritically what is beneficial and harmful is done by submitting it to the elements of the Islamic nation, customs and traditions that characterize all other Alomm.oppema be media educational way contribute to

the upbringing society and prepared to resume the launch of civilization.

Key words: Media; Socialization; the West; Islam

مقدمة

مرت الأمة العربية والإسلامية ـ منها الجزائر ـ بحملات استعمارية حملت في طياتها تيارات جارفة هدامة، لم تقتصر على نهب الثروات وخيرات البلدان فحسب وإنما اصطحب ذلك مخططات لطمس الهوية والروح الإسلامية التي تدين بها الشعوب الإسلامية أساسا. واعتمدت في ذلك على العقل المدبر من علمائها الذين رسموا المخططات لتدمير النفوس وتخريب الرابطة الاجتماعية وتماسكها قبل امتصاص الخيرات والثروات لأنهم أدركوا حقيقة قوة المسلم ومنبع صلابته في مواجهة الأخطار التي تواجهه من الحين لآخر .

ركزت الدول الاستعمارية إلى جانب نهب الثروات والخيرات على تغريب الدول المستعمرة فحاولت القضاء على الصلة الوطيدة بالإسلام بشتى الوسائل، فقامت بتدمير المدارس وإنشاء الكنائس ومحاربة النشاط التربوي للمسجد من معلمي القرآن ومدرسي اللغة العربية، وعملت على الإغراء المادي للتعاون معها لتفعيل مخططاتها الهدامة المتمثلة في الجانب الأيديولوجي من نشر المسيحية وحاربت كل المصلحين ـ وما قامت به فرنسا في الجزائر خير دليل على النفسية الحاقدة الماكرة على الشعب الجزائري المسلم ـ وعملت على نشر الفرنسية وجعلها اللغة الرسمية للجزائر الذي أرادته أن يكون قطعة لا تتجزأ من فرنسا.

العاقل المتأمل لأوضاع البلدان التي استقلت من عهد قريب يدرك ما آلت إليه من تبعية في شتى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

والثقافية وتغيّر في مقومات الأمة العربية والإسلامية وتحول المنظومة الأخلاقية لديها.

أهم الوسائل التي رسخت هذه التبعية على مدى طويل التي امتلكتها الدول الغربية وأصبحت المسيطرة عليها عالميا واعتمدتها كقوة للحفاظ على كيانها، بل واستعمالها كوسيلة دفاعية وهجومية في نفس الوقت هي وسائل الإعلام.

والواعي بقيمة الإعلام وما يلعبه من دور جد مهم في التأثير على الساحة الدولية العالمية يدرك قيمته ما جعل الدول الغربية ـ أمريكا على الخصوص ـ توليه الأهمية البالغة وتسعى في تطويره والهيمنة عليه وامتلاك وسائله.

إن ما يسمى بالحرب الباردة أو الغزو الثقافي عبر الإعلام أضحى من المعوقات الكبرى والتحديات العظمى لنهوض الأمة الإسلامية واستئناف الدور الحضاري ويرجع ذلك إلى النتائج التي جناها على الحياة الدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية ما أدى إلى تراجع الدور الحضاري الروحي والعلمي للأمة الإسلامية.

مفهوم الإعلام:

الإعلام هو "إحدى العمليات الاجتماعية التي تؤثر في المجتمع المعاصر من خلال وسائله المختلفة وقد ساعد على ذلك سهولة انتقال مواده المختلفة وخاصة المرسلة من وسائل الاتصال الجماهيري التي تدخل إلى كل بيت ويستقبلها أفراد المجتمع ويتأثر أنماط الإعلام المختلفة والحديثة"[1].

[1]- بسام عبد الرحمن المشاقبة: الرقابة الإعلامية ـ نبلاء ناشرون ـ الأردن. الطبعة الأولى 2014م.ص16

وهو كذلك "تزويد الناس بالمعلومات والأخبار الصحيحة والحقائق الثابتة التي تمكنهم من تكوين رأي عام صائب حول قضية ومسألة سياسية كانت، فكرية أم اجتماعية وبذلك فالإعلام يعبر عن عقلية الجماهير، واتجاهاتهم وميولهم مستخدما الإقناع عن طريق صحة المعلومات والثقافات الفكرية والسلوكية بطريقة معينة من خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر الظاهرة والمعنوية ذات الشخصية الحقيقية و الاعتبارية بقصد التأثير"[2]

يتداخل مصطلح الإعلام والاتصال فطالما قرن ذكرهما مع بعض، والاتصال بالمعنى اللغوي العام: الوصول إلى الشيء أو بلوغه والانتهاء إليه، وبالمعنى الخاص هو "العملية التي تنتقل بها الرسالة من مصدر معين إلى مستقبل واحد أو أكثر بهدف تغيير السلوك"[3].

التربية: يشتمل لفظ التربية على مصطلحات كثيرة تصب في مفهوم واحد كالإصلاح والتنشئة والتزكية والتعليم.

ويمكن تعريف التربية: "بأنها تنشئة الإنسان شيئا فشيئا في جميع جوانبه ابتغاء سعادة الدارين، وفق المنهج الإسلامي"[4].

أما اقتران التربية بالإعلام. **تربية إعلامية** . فقد أصبح مفهوما مستحدثا جديدا ذا أهمية بالغة وخاصة لما لعبه الإعلام من دور جد مهم في ظل الثورة الإعلامية والمعلوماتية أو ما يطلق عليه بعصر الرقمنة أو العولمة.

2- المصدر نفسه ص16.

3- طه أحمد الزيدي: معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي. دار الفجر . العراق . دار النفائس . بيروت . الطبعة الأولى 1430هـ.2010م.ص13.12

4 - خالد حامد الحازمي: أصول التربية الإسلامية . دار عالم الكتب. الطبعة الأولى 1420هـ.2000م.ص 120

لقد أصبح الإعلام ذا قيمة كبيرة وفعالية ملحوظة في مجال التأثير لذا لفت نظر الكثير إلى استخدامه كوسيلة تربوية إلى جانب الوسائل الأخرى كالأسرة والمدرسة والمسجد التي تعد اللبنات الأولى للمنظومة التربوية.

إن من أهم الأمور التي يجب الانتباه لها والسعي في توجيهها هي التأثير الإعلامي على مستوى الفرد والمجتمع، والوعي بجناياته على شخصية المجتمعات العربية والإسلامية وعلى المنظومة الفكرية القويمة له، لأن ما نتلقاه من موجات إعلامية على مختلف أشكاله إنما هو صورة لنفسية الأشخاص والمؤسسات كبرى الساعية من ورائه إلى تحقيق أهداف ومصالح ذاتية.

أهمية الإعلام

لا يخفى على الكثير أهمية الإعلام الذي لعبه ولا سيما في الوقت الحاضر من تقريب المجتمعات وتقليص الفجوة بين الدول

وتلاقح الثقافات حتى أطلق على العالم القرية، كما أسهم في نشر وتزويد بالأخبار في حينها واطلاع الناس على جميع المجريات والأحداث والمستجدات في العالم كله.

هذه هي الصورة العامة لأهمية الإعلام لدى الشعوب النامية أو المستقلة حديثا،أما الوعي بالوجه الآخر للإعلام فقد أضحى مفقودا لديها ولعلى ذلك يعود إلى التبعية التي ما تزال تعاني منها في شتى المجالات،أما الأمر الآخر هو الانبهار بما ينتجه الغرب من إنتاج صناعي وعلمي وفكري وثقافي، أما هذا الوجه الآخر الذي فقد إدراكه فإننا نجد الدول الغربية والاستعمارية قد تنبهت له وأولته الأهمية الكبرى لذا تنافست في تطوير وسائل الإعلام وسعت إلى امتلاكه والهيمنة العالمية عليه ـ خاصة الإعلام التلفزيوني ـ

الإعلام الغربي و أثره على المجتمعات الإسلامية

إن الدارس لحضارة الغرب قديما وحديثا يعلم حقيقة ما تعيشه وما تعانيه من تفسخ في الأخلاق وانهيار في القيم وتدهور في شبكة العلاقات الاجتماعية والتفاوت الرهيب الجامح بين أفرادها وجماعاتها ما ولّد الفوضى والصراعات وأنواع الجرائم ما يعكس صورتها الإنسانية المنحطة - وان ادعت روح التسامح والإنسانية العالمية والنظام الحكيم- وما زاد ذلك أزمة الحرية المطلقة على حساب الاتزان والانضباط والسلوك القويم والتصرف الرشيد.

انتقلت هذه الصورة الحيوانية الشهوانية الذي لا يقيدها نظام رباني ولا يحدّ من طغيانها وصايا الحكماء والعقلاء إلى الحياة الإسلامية عن طريق الانفتاح العالمي عبر التواصل عن طريق وسائل الإعلام المرئية خاصة، اندلعت هذه الثورة بعد النهضة الأوربية وازدهرت اثر الثورة الصناعية وبسطت نفوذها في الوقت المعاصر في ظل التطورات التكنولوجية والمكتشفات الحديثة.

أما التأثير الذي جلبته هذه الأمم إلى العالم الإسلامي فقد خرب قوته وأذهب بهيبته وأفسد حياته الروحية وغير من وجهته من حامل لواء رسالة الدعوة العالمية لهذا الدين الحنيف إلى منافس منبهر نحو حياة الغرب فلذا تساوت النتائج وتشابهت النتائج وأصبحت الحياة حياة واحدة لا تمايز ولا انفصام وأصبح المسلم في ذلك لا يعرف لله حدا ولا يمتثل أمرا وإن كان ذلك متوفرا فهو في ذلك أجوف كأعجاز النخل الخاوية لا صلابة في دينه ولا تباين في حياته مع حياة الآخرين من غير المسلمين.

إن حقيقة هذا التأثير لا يكمن في قوة الغزو الثقافي والفكري الذي يؤديه الإعلام الغربي التغريبي وإنما يرجع ذلك إلى قابلية المتلقي لهذا التأثير وسبب ذلك هو تراجع الدور الدعوي للشخصية المسلمة الذي أضعف

الحمية الدينية وزعزع منظومة القيم والأخلاق وأفقد روح النقد الجريء، فأصبح تلقي كل ما يتدفق من الخارج أمرا سهلا سلسا مقبولا من دون نقاش ولا تحري ولا تمحيص ولا عرض على ميزان القيم والأخلاق الإسلامية. لا ينكر أن ما قدمه الإنتاج الغربي من منجزات صناعية وتطورات تكنولوجية عمّت بالفائدة على الأمم قاطبة وخاصة الوسائل التي ساعدت الإنسان من تجاوز العراقيل وصعوبات الحياة، ولكن الأمر لا يكمن في هذه الفائدة المادية فقط، وإنما الأمر يكمن فيما صاحب هذه الفائدة المادية فالإعلام الغربي عندما يروّج لمنتجاته ومنجزاته وإنتاجه الصناعي والتكنولوجي فإنه يصطحب معه فكره وثقافته ونفسيته ويفعّل ذلك عن طريق نظريات الإعلام كنظرية القذيفة السحرية(نظرية التأثير المباشر) التي تطورت خلال الحربين العالميتين، ونظرية الغرس الثقافي وهي تقوم على استنبات واستزراع القيم في غير أرضها، وكذا نظرية الإشباعات. ويجني بذلك على الجانب الروحي والنفسي وعلى التربية الإسلامية الأصيلة الانهيار،وخاصة التلفزيون الذي ركزت عليه هذه الدول الاستعمارية الصناعية في الترويج للمنتجات ونشر الدعاية التسويقية "إذ ليس هناك شك في أن الإعلان كنشاط اتصالي بات تأثيره كبيرا في حياة المجتمعات المعاصرة، فكما أنه يؤثر في ترويج السلع إلا أنه يسهم عمليا في نشر قيم واتجاهات جديدة ويعمل على تغيير العادات والأذواق لدى الناس"[5].

"لذا فالإعلانات تستهدف قيادة وتحريك الناس، كما أن الإعلان في مخاطبته العواطف والغرائز يستغل المرأة في الإعلان وبعضها يعمد إلى استثارة الغرائز الجنسية"[6].

---

[5]- صالح خليل أبو إصبع: الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع. الطبعة الرابعة 1425هـ.2004م.ص390.

[6] - المصدر نفسه ص391.

الاختراق الثقافي التلفزي

كان تركيز الإعلام الغربي على التلفاز والصورة المتحركة أكثر من غيره من وسائل الإعلام الأخرى المكتوبة والمسموعة كالمجلات والإذاعة... ويعود ذلك إلى ما يمتلكه التلفاز من النصيب الأوفر للتأثير على المتلقي وكذا احتل المكانة الأولى في إقبال الناس عليه على مختلف مستوياتها لأنه وسيلة سهلة للتثقيف والتعليم ونقل الأخبار، ومن هنا أصبح تأثير الإعلام التلفزي أكثر وخاصة على الطفل العربي والمسلم، "ونحن نقضي وقتا طويلا من أعمارنا أمام وسائل الإعلام فعلى سبيل المثال أثبتت الدراسات أن الطفل العربي قبل أن يبلغ الثامنة عشرة، يكون قد أمضى أمام شاشة التلفزيون عددا من الساعات أكثر من تلك التي قضاها في المدرسة"[7]. "وكذلك مع تطور وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة وتعددها وتنوعها فإنها أصبحت تستهلك جزءا كبيرا من حياة الناس وأوقاتهم وأعمارهم من الصغار والكبار والشباب والفتيات والنساء والرجال"[8].

وبهذا التأثير الكبير يتعرض المتلقي من حيث لا يشعر بتحول في النفسية والذوق والشعور ويتبنى بذلك أمورا لم يعهدها من أفكار وسلوكات قد تنافي النظام المجتمعي التي يتفاعل معه، وأكبر ما يتعرض له هذا المتلقي لما يتدفق من إعلام خارجي سياسة التفريغ والملء أو بما يسمى في مصطلح الإعلام ب: غسل الدماغ.

---

[7]- فهد بن عبد الرحمن الشميمري: التربية الإعلامية- كيف نتعامل مع الإعلام . مكتبة الملك فهد الوطنية . الرياض . الطبعة الأولى 1431هـ.2010م.ص42.

[8]- المصدر نفسه 42

أما "العناصر الأساسية التي تلخصها هذه السياسة هي أخطر ما عرف الناس عوامل هدم لمقومات أمة ذات مجد عظيم فكري ونفسي وأخلاقي وتاريخي"[9] فهي:

العنصر الأول: تفريغ أفكار الناشئة وقلوبهم ونفوسهم من محتوياتها ذات الجذور العقلية والعاطفية والوجدانية والأخلاقية، وانتزاع كل آثارها.

العنصر الثاني: ملء فراغ عقولهم وقلوبهم ونفوسهم بمخترعات فكرية وعاطفية مزوّرة مزيفة، تخدم غايات العدو الطامع الغازي وتهدم كيان الأمة الموضوعة هدفا للغزو.

العنصر الثالث: تسخير جنود الجيش الجديد الذي تصطنعه أيدي العدو في هدم كل مقوم من مقومات أمته ومحاربة كل ما تبقى لها من فكر وعقيدة أو خلق وسلوك أو تاريخ ومجد.

تسعى كبرى الدول أن تسيطر على أكبر قدر ممكن من وسائل الإعلام على المستوى الدولي العالمي لكي يكون لها التأثير على الرأي العام العالمي.. وقد دخلت في تنافس شديد لامتلاك ذلك، وتحاول بذلك فرض السيطرة الإعلامية لأنها تدرك أن الإعلام ليس إعلاما

محايدا وإنما هو صورة لفكر ونفسية من يسيره ويسهر وراء بسط نفوذ ما يعتقده ويدين به من أفكار لذا فهو محاكاة لصورة صاحبه، وأما الاختلاف الجلي الذي تدركه الدول الكبرى هو:

- الاختلاف الأيديولوجي والعقائدي.
- اختلاف نظام الحكم.
- اختلاف نظم المجتمعات الإنسانية.

---

[9]- عبد الرحمن حبنكة الميداني: غزو في الصميم ـ دار القلم ـ دمشق. بيروت ـ الطبعة الأولى1402هـ.1982م.ص243

ـ اختلاف الثقافات والمشاعر والعواطف من مجتمع لآخر.

والبصير الناقد لما يحمله الإعلام يجد أن "هناك ظاهرة أخرى جديدة تماما وخطيرة جدا بدأت ملامحها تنكشف بوضوح منذ الآن إنها الغزو الثقافي على الصعيد العالمي الذي يسخر العلم والثقافة وقوامهما المادية والمعنوية المنظورة وغير المنظورة، ويقوم على البرمجة والتخطيط الدقيقين الذكيين مستهدفا العقول والوجدان والقيم والأذواق والسلوك. ذلك أنه لم يعد يخفى على أحد اليوم أن أمريكا والدول الأوربية الكبرى تستعد للدخول ـ متنافسة متسابقة ـ في مرحلة جديدة من الغزو الثقافي في العالم بواسطة البث التلفزي عبر الأقمار الصناعية.. إن البث عبر الأقمار الصناعية سيدخل كل بيت بالمجان وسيغطي كامل الليل والنهار، وسيكون من التنوع والإغراء بحيث يشد الناس إليه شدّا: الكبار والصغار والرجال والنساء"[10].

ومن هنا أصبح هذا الخطر يهدد دور الأسرة التربوي وإسهاماته في التنشئة الاجتماعية عن طريق تكوين الذوق السليم والفكر السديد والروح النقدية لما يحيط بأفرادها في البيئة الخارجية وأي تقهقر في العمل الأسري وتراجعه يؤدي بالأساس إلى خراب شبكة العلاقات الاجتماعية التي تعد الحصن الحصين للمجتمعات وقوة استمرارها.

لذا استوجب على الأسرة المسلمة الوعي بحقيقة خطر ما يعرقل عملها البنائي من آثار ما يبث للناشئة وخاصة أن"للصورة المتحركة ـ التلفزيون ـ تأثير عميق في النفوس لأنه يفرض سيطرته على البصر، والبصر أهم وأكثر حواس الإنسان استخداما في اكتساب المعلومات، وكذا أصبح هذا التأثير عام لكل الأفراد والمستويات لأنه يخاطب كل البشر، المتعلم والأمي،

[10]- محمد عابد الجابري: إشكالية الفكر العربي المعاصر ـ مركز دراسات الوحدة العربية ـ بيروت ـ الطبعة الثانية 1990م.ص75.

الصغير والكبير وتكسر حاجز اللغات، لذلك فهي الأوسع انتشارا، ومن أجل ذلك انتشر المثل المشهور الذي يقول: إن الصورة تساوي ألف كلمة"[11].

المراكز الكبرى للإعلام العالمي

تنحصر المراكز الكبرى للإعلام العالمي والتي تقود الثورة الإعلامية وهي في تنافس شديد فيما بينها في ثلاث مراكز كبرى:

1ـ المركز الأمريكي الذي يغطي أمريكا وأوربا والعالم العربي.

2. المركز الأوربي ومركز التلفزيون العالمي الذي يغطي كل أرجاء الدنيا من خلال القمر الصناعي.

3ـ المركز الياباني المعتمد على مشروع النظام الدولي للاتصالات التلفزيونية ومقره طوكيو لتغطية العالم كله تقريبا.

يشتمل التأثير الإعلامي على أمرين[12]:

تأثير مباشر أو قصير المدى: ترى هذه النظرية أن علاقة الفرد بمضمون الوسيلة الإعلامية هي علاقة تأثير مباشر وتلقائي فالإنسان يتعرض لأي وسيلة إعلامية سواء كانت جريدة أو إذاعة أو تلفزيون يتأثر بمضمونها مباشرة وخلال فترة قصيرة ...،وسمي هذا المنحى في دراسة تأثير مضمون وسائل الإعلام بـ:(نظرية الحقنة) أو(نظرية الرصاصة).

تأثير على المدى الطويل: أن ما تعرضه وسائل الإعلام على الناس يحتاج إلى فترة طويلة حتى تظهر من خلال عملية تراكمية ممتدة زمنيا تقوم على تغيير المواقف والمعتقدات والقناعات ...ولكن يمكن باستمرار تعرض الفرد إلى

---

[11]- فهد بن عبد الرحمن: التربية الإعلامية ـ كيف نتعامل مع الإعلام. المصدر السابق ص78

[12]- مجد هاشم الهاشمي: الإعلام وتقنياته الحديثة ـ دار المناهج للنشر والتوزيع ـ عمان الأردن. الطبعة الأولى 1427هـ.2002م ، ص 19، 20.

وسائل الإعلام إلى تبني أفكار جديدة وقيم مختلفة متأثرة، وتتفاوت بين شخصية فرد وآخر حسب استعداده وميوله النفسية والاجتماعية.

الإعلام ودوره في الانطلاقة الحضارية

بات تأثير الإعلام بشتى أنواعه من أهم العوامل التي تسهم في التنشئة الاجتماعية الصحيحة والتي من شأنها التغيير الجذري لأوضاع المجتمعات العربية والإسلامية والقضاء على الأزمات وبعث روح النهضة نحو مجتمع مسلم مثالي يستمد انطلاقته الحضارية من منابع القوة الأصيلة من الكتاب والسنة، لذا فقد استوجب على أهل الاختصاص من الإعلاميين السعي وراء تأصيل إعلام إسلامي ينطلق من مبادئ إسلامية ويعود إليها ولا تنفك صلته بها، ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق إدراك قيمة وأهمية الإعلام وما يلعبه من دور جد مهم في التربية وتفعيلها في أوساط المجتمعات.

التشابه والتباين بين الشعوب والمجتمعات

تجمع بين بني البشر روابط مشتركة من ناحية النوع (جنس واحد) وروابط إنسانية كتشابه في الخلق إذ أنهم من أصل واحد ـ كلكم لآدم وآدم من تراب ـ ويجمع بينهن كذا نفس المصير الحتمي وهو الفناء و تساوي الفطرة في بداية الحياة بينهم و..، إلا أنه وجب إظهار التباين بينهم وبين ما يحكمهم فالمسلم يختلف عن غيره والمجتمع الإسلامي يختلف عن غيره من المجتمعات غير الإسلامية والحضارة الإسلامية تتغاير عن الحضارات الأخرى ومعيار التفاضل في ذلك إنما يكمن في الجوهر الذي منحه الإسلام للأفراد والمجتمعات والأمم التي اقتنعت بمصدره الرباني فاحتضنته وآمنت بمصداقيته وصبغته الحسنة فحملت بذلك رحمته العالمية إلى شتى الأمم والشعوب لإنقاذها من الفوضى والحيرة وخسارة الدارين ولو حساب النفوس وهذا هو الفرق البيّن بين الفتح الإسلامي والاستعمار الغربي وهذا

الأخير يقوم على أساس امتصاص الخيرات ونهب الثروات وتخريب المجتمعات فهي تنطلق من خدمة الذات والمصالح لا غير، ومن هنا استلزم وجود اختلاف بين الإعلام الذي يقوم عليه المسلم والإعلام الذي يقوم عليه غيره.

أصول ومبادئ الإعلام الإسلامي

يعيش المسلم حياة قوامها الطاعة والانقياد لخالقه فهو يعيش ضمن الرابطة الشعورية بينه وبين ربه وتزداد هذه العلاقة التي تترجمها العبودية التامة الكاملة لمولاه كلما سخر الإنسان كل ما توصل إليه من إنتاج علمي وصناعي ومن خبرات وتجارب في توثيق هذه الصلة التي ملؤها الحب والود، كما يسعى كذلك إلى تعليق قلوب الخلق بالخالق وبناء هذه الصلة التي افتقدتها البشرية على مدى طويل فعاشت بذلك الحيرة والشقاء والعذاب النفسي فالمسلم يدين لربه بهذا الدين السمح القويم ومن تمام هذا التدين قيامه على العبودية ونشر العبودية في المعمورة ويدرك أن ترك ذلك خلل كبير في عبوديته لمحبوبه.

الإعلام في القرآن

"لقد رسم القرآن الكريم معالم الإعلام الإسلامي الصالح المستمد من دستوره الجامع في الدعوة والبيان والبلاغ والإرشاد، فقد ورد في القرآن الكريم نحو(1700) آية في الإعلام في مادة قول (ق.و.ل)، وذلك إدراكا وتنبيها لخطورة الإعلام والدعوة، وضرب في ذلك الأمثال العديدة للإعلام الصالح والمفسد والفاسد معا حين أخبر المولى تبارك وتعالى"[13]بقوله: ﴿ **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ (24) تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَاۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ**

[13]- أحمد عيساوي: مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال ـ دار الكتاب الحديث ـ الكويت 1437هـ.2016م.104

لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ (25) وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٖ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٖ﴾ إبراهيم: 24-26.

وقد طلب القرآن من المسلم إلى إنتاج إعلامي قويم يتسم بالصدق والأخلاق الحسنى لسد أسباب الفرقة والتشتت، قال تعالى: **﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ يَنزَغُ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا﴾** الإسراء: 53

أهم معوقات الإعلام الإسلامي

"يواجه الإعلام الإسلامي الذي يحاول البروز على الساحة الإعلامية محليا وإقليميا وعالميا من حيز المشروع النظري إلى الممارسة العملية لا يواجه التحديات الخارجية فقط بل ثمة تحديات داخلية يواجهها أهمها[14]:

1. عوامل التضييق والمصادرة والتآمر الداخلي السياسي وغيره.
2. قلة الرجال الإسلاميين المتمكنين في المجالين الشرعي والإعلامي معا.
3. ضعف البرامج والمناهج العلمية الإعلامية والاتصالية في العالمين العربي والإسلامي.
4. ضعف التمويل لإنشاء معاهد جامعية وهيئات ومؤسسات وقنوات إعلامية إسلامية تسعى لمضاهاة سيل التدفق الإعلامي الغربي المعادي.
5. حالة التمزق التي عليها العالم العربي والإسلامي، وانصراف الأجهزة الإعلامية فيها عن الاهتمام بواقع الجماهير المسلمة، والانشغال بقضايا هامشية لا تعود على الأمة الإسلامية بالنفع.
6. استبعاد العناصر المخلصة الكفيئة عن مواقع التأثير في الأجهزة والمؤسسات الإعلامية.

[14]- المصدر نفسه.ص121

كان من شأن هذه المعوقات وغيرها أن غيّرت مجرى الحياة الإسلامية وساهمت في فعالية تأثير الإعلام الغربي على العقول والنفوس والأذواق وأمات فيهم الضمير وأذهب الهوية الإسلامية فأصبح من شبه المستحيل أن تميز الحياة الإسلامية بصفاتها الحقيقية.

أهم القضايا التي تستدعي الرعاية والإصلاح

سبق ذكر أهمية الإعلام وأهميته التأثيرية في النفوس والعقول وتغيير الأذواق والسلوك ما يحدث تغييرا جذريا في المحيط المجتمعي سواء سلبا أو إيجابا.

إن أهم القضايا التي استوجب على الإعلاميين المسلمين المصلحين إعطاؤها الأولوية الكبرى والاهتمام البالغ أثناء العمل الإعلامي هو التخطيط الأمثل لإقامة مجتمع متماسك ذا شبكة قوية متينة والذي يتجلى أساسا في بناء المنظومة التعليمية والتربوية المثلى من المصادر الإسلامية من دون استيراد أنظمة لا تتوافق مع روح الأمة الإسلامية ولا مع عقليتها ومزاجها "فلكي نواجه بطريقة فنية أية مشكلة اجتماعية، ينبغي ألا يقتصر عملنا على اقتراض الحلول التي تأكدت صحتها خارج بلادنا، إذ إن الصيغة المقتبسة صحيحة بلا أدنى شك، ولكن في إطارها الاجتماعي، في محيطها الذي تخلقت فيه، في نفخة الروح التي تخيلتها"[15].

وعليه فإن الدور الأمثل الذي يقوم به الإعلام الإسلامي في المجتمع المسلم هو إنشاء الفرد نشأة صالحة علمية تربوية أولا ثم تدعيم الرابط بينه وبين مجتمعه ولا يتم ذلك إلا بالسعي وراء القضاء على الأمراض التي تفتك بالروابط الاجتماعية بين الفرد والأسرة والمجتمع.

[15]- مالك بن نبي: ميلاد مجتمع ـ دار الوعي . الجزائر ـ الطبعة الأولى1434هـ.2013م.ص103.

-أما الجانب الآخر الذي يسهم فيه الإعلام هو دوره في الإشادة بدور الأسرة المسلمة وخاصة دور المرأة المسلمة الفعّال في القدرة على إعداد وتهيئة الأجيال المسلمة.

إرساء الأخلاق وإعطاء النماذج الحسنة المثالية في ذلك.-

-التركيز على تجديد وتحسين الخطابات الدينية التي من شأنها إحداث صحوة مع رسم الطريق الأقوم للمحافظة عليها وترشيدها نحو الأمثل مما يسهم في إقامة الصرح الحضاري .

- بعث الوعي بالذات وحقيقة الوجود للفرد المسلم، لأن من أهو الأسباب التي ولدت حياة الشقاء والفوضى في الحياة هو غفلة المسلم عن مقصد خلقه وحقيقة وجوده.

- ربط جميع القضايا في شتى الجوانب الثقافي والاقتصادي والفكري والاجتماعي بالعلاقة الثلاثية: الوحي (المصدر والدستور الرباني) ـ العقل(الوظيفة الاستخلافية) ـ الكون.

- توجيه الدور البنائي للمدرسة والمسجد الذي طرأ عليهما الضعف وتراجع عملهما في التنشئة الاجتماعية وتعزيز الثقة بمصادر الإسلام التي لا تعد المنبع المتفق بالحياة المشرقة المتمثلة في الوحي والسنة النبوية وسيرة الصحب الكرام وسيرة الصفوة من رجال الأمة الإسلامية.

-الارتكاز على السياسة الحكيمة الراشدة في القضاء على الخلافات والنزاعات الناشبة في المجتمع بسبب سوء الفهم والمغالطات واعتماد المصادر غير المؤهلة كمصدر للثقافة والتعليم وتكوين الملكة الفكرية ما أسهم في ظهور الكثير من المنازعات والخصومات ما يهدد بخراب الشبكة الاجتماعية وينشر فيها الفرقة ويضخم فيها الأنا.

- تشجيع حركة البحث العلمي وتوسيع الآفاق خدمة للأمة الإسلامية ورفع لمكانتها بين الأمم.

-العمل على تربية الروح النقدية لدى الجيل الصاعد ما يمكنه من اقتباس الصالح المفيد لما يتدفق إليه عن طريق الإعلام العالمي.

إبراز مخاطر الإعلام الغربي على حياة الفرد المسلم والمجتمع.-

- صباغة كامل مجالات الإعلام صباغة إسلامية أصيلة وتمييزه عن الإعلام الآخر في الانطلاقة والغايات.

-التركيز على الدعوة الإسلامية والارتكاز عليها في تنشئة المجتمع وتدعيم الرباط الإيماني وتوطيد الوحدة والقضاء على العصبية والقومية ونبذها،وتحقيق العدالة الاجتماعية والنداء بالقيام بالواجبات وأداء الحقوق.

- التزام الأخلاق التي تشتمل على "مجموعة من المعاني والصفات المستقرة في النفس وفي ضوئها وميزانها يحسن الفعل في نظر الإنسان أو يقبح، ومن ثم يقدم عليه أو يحجم عنه"[16].

سبق الذكر أن للإعلام تأثير عميق جدا في النفوس أساسا التلفزيون و" تشير بعض الدراسات أن معدل متابعة الفرد يوميا لبرامج التلفزيون يتجاوز06 ساعات،فلم تعد الإذاعة كما في السابق أداة تأثير قوي وسحري بل أصبح التلفزيون أكثر تأثيرا وجذبا للجمهور.ومن جهة أخرى لم يعد التلفزيون كذلك الوسيلة الإعلامية الوحيدة الأقوى تأثيرا بل شبكات الاتصالات والوسائط المتعددة، بما تحمله من مزايا تكنلوجيا فائقة التطور كالرقمنة، والتفاعلية، والتزامنية، والدمج بين الصورة والصوت

[16]- عبد الكريم زيدان: أصول الدعوة . الطبعة الثالثة 1396هـ.1976م.

والنص... في سند اتصالي واحد ذات تأثير كبير أيضا، فهي التي لملمت أطراف الكون في قرية اتصالية صغيرة"[17]

ولهذا نجد أن الدول القوية أولت "اهتمام كبير لهذه الوسائل، وتنفق الملايين من الدولارات لامتلاكها، بهدف تشكيل وبناء الصور العقلية أو الذهنية للأفراد والتحكم في مواقفهم ومعتقداتهم... فهي بذلك مصدر حكم وتوجيه ومن يملك السلطة على المتخيل حسب أفلاطون يتحكم بالمجتمع والسياسة"[18].

الصورة الذهنية أو النمطية التي شكلها الإعلام الغربي على الإسلام

يعني بالصورة الذهنية ما يشكله الإعلام من حصيلة الناتج النهائي للانطباعات النفسية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين أو شعب أو جنس بعينه أو منشأة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنة معينة، أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان"[19]

أما الصورة النمطية التي تشكلت عند العالم عن المسلمين هي أن المسلمون حملة التخلف والهمجية: شيوخ نفط مترفون . أو إرهابيون عديمو الضمائر ترسم للعرب والمسلمون في وسائل الإعلام الغربي من أفلام سينمائية ورسوم كاريكاتيرية وصور متحركة ...الخ، صورا نمطية متحيزة وغير منصفة وتروج في صور حملات إعلامية ويتعرض لها ملايين من الناس في وقت واحد تقريبا فيتأثرون بها ويتلقفونها بينهم وترسخ في عقولهم

---

[17]- يامن بودهان: تحولات الإعلام المعاصر.دار اليازوري العلمية .عمان الأردن .الطبعة العربية 2013م ص41

[18]- المصدر نفسه ص.42

[19]-يامن بودهان: تحولات الإعلام المعاصر. المصدر السابق ص42

جميعا، فتتكون ثقافة جمعية تعادي المسلمين والإسلام بصورة خاصة"[20]

وعلى سبيل ذلك يصنف المسلمون حسب الكاتب الأمريكي جاك شاهين الأستاذ في قسم الإعلام في جامعة southen Illinois في كتابه: المخادعون: العرب في وسائل الإعلام الغربية، إلى أربعة تقسيمات: شيوخ نفط مترفون، إرهابيون قاذفوا قنابل، تجار جشعون، أشرار ذوو أنوف معقوفة"[21].

لا ننكر أن بعض التصرفات التي أصدرها بعض المسلمون لا تمت بصلة إلى الإسلام ولا إلى روحه السمحة وقد تركت هذه الأعمال حقيقة مهزلة لصورة الإسلام وكثير لا تمثل هذه الأعمال الإسلام، لذا وجب علينا كمسلمين منتمين إلى هذا الإسلام وندين به طاعة لمولانا ان نكون أول من يذود عنه ليس فقط بصد الهجوم الخارجي، بل بإعطاء الصورة المثالية التي نقدمها للعالم من أخلاق ومعاملات وسلوكات التي طالما فضلت هذه الأمة على أساسها (كنتم خير أمة أخرجت للناس) أكّد عليها رسول الرحمة صلى الله عليه وسلم (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) .

وتكون هذه الصورة المثالية بالسعي وراء سد الثغرات التي يستغلها الغرب لنشر الصورة النمطية الرهيبة للشعوب في العالم.ولا يتم ذلك إلا عن طريق الوعي بالصراع الدائم بين الإسلام واليهود والنصارى.

أم "مهمة تحسين الصورة الذهنية المشكلة عن الإسلام لا تقع فقط على عاتق شخص معين أو جهة معينة، بل هي مهمة منوطة بالجميع، من مؤسسات إعلامية ينبغي عليها أن تحترم مبادئ مواثيق الشرف المهنية وضوابط الرسالة الإعلامية عند

---

[20]- المصدر نفسه ص 45

[21]- المصدر السابق ص 45.

تغطيتها لأوضاع العالم الإسلامي فيما تنشره من أخبار ومقالات وتعليقات، وهي مهمة مؤسسات الدول المختلفة أيضا كمراكز البحث ومؤسسات التعليم والتكوين، التي يجب عليها أن تقوم بصياغة برامج ومناهج تعليم منصفة للمسلمين،

وكذا هي مهمة رجال الفكر والعلماء الذين عليهم أن ينشروا فكرا توعويا يبرز الصورة الحقيقية للإسلام والمسلمين، ويقنعوا العالم أن الإسلام هو دين تحضر وتقدم لا دين صراع وعنف وتخلف"[22].

وكذا ينبغي على كل التيارات والحركات الإسلامية على اختلاف فكرها وتوجهها أن يوحدوا الجهود في إبراز الصورة المثلى للإسلام والمسلمين واستدراك الأخطاء الناشبة عن بعض فهومها الخاطئة وخاصة نبذ الفرقة والتعصب على حساب الرابطة الإيمانية وشبكة العلاقات التي تحوي المجتمع تحت لواء واحد وكلمة واحدة ومصير واحد.

أولويات عمل الإعلام الإسلامي

من الواجب علينا أن نحافظ على خصوصيتنا كأمة مسلمة لها منظوماتها القيمية وعاداتها وأحكامها التي لا تحيد عنها وان نحصن أسرتنا، نساءنا، شبابنا، أولادنا ضد أضرار ومخاطر العولمة وسيل الإعلام الغربي الهدام الذي يهبط علينا عبر الفضائيات بلا ضابط أو رداع بكل ما يحمله من انحرافات خلقية وسلوكية، ليس الإعلام الغربي وحده، بل كثير من النتاج العربي الفني الذي يحاكيه في المضمون والهدف ويتفوق عليه أحيانا في الإسفاف والتسلية الرخيصة الخاوية"[23].

---

[22]- يامن بودهان: تحولات الإعلام المعاصر.المصدر السابق ص 54.

[23]- مجموعة مؤلفين: الإعلام الإسلامي الواقع والطموح: تقديم مثنى حارث الضاري دار الفجر العراق دار النفائس الأردن الطبعة الأولى 1427هـ.2007م ص309.

صورة المرأة في الاعلام

تعد المرأة الحلقة الحساسة في بناء المجتمع وتربيته تربية سليمة متأصلة والمثل يعبر عن ذلك ويقول : (من وراء كل رجلعظيم امرأة) وذلك لما تلعبه من دور بليغ في تهيئة النشء تهيئة متجذرة من الأصول العريقة من قواعد البناء الإسلامي لذا تضاؤل دورها البنائي يؤدي بفساد أول لبنات الصرح الحضاري الذي يكمن في التربية التعليم، وعليه فقد أصبح من الضروريات لقيام تنشئة اجتماعية مثالية تسهم في الدور الحضاري الإسلامي إعداد الأنموذج الأمثل للمرأة المسلمة علميا وفكريا وتربويا وتهيئها بالروح النقدية البناءة لما تتعرض له الأسرة والمرأة المسلمة عموما من تشويه لصورتها عبر حملات الإعلام العالمي من تفسخ في الأخلاق والقيم واستغلالها كأداة لتحطيم الطاقة التي يختزنها الشباب المسلم.

أما النقاط التي يجب الارتكاز عليها هي توعية الفتاة أو المرأة المسلمة بالدور الذي يستلزم القيام به من تربية النشء وإقامته إقامة صحيحة لمضاهات التيارات المخربة للمجتمع.

تتعرض المرأة في ظل غياب تربيتها التربية الإيمانية الصالحة وتوعيتها بالمسؤولية الملقاة على عاتقها للإغراء إذ طالما همشت

وشوهت أدوارها وزيف واقعها لإخراجها تدريجيا من قلعتها الحصينة وقيمتها الأخلاقية العالية وعقديتها وإيهامها بأن الصورة المزيفة التي صورتها بها تلك الوسائل هي الصورة المثالية التي ينبغي أن تكون عليها من أجل إفراغ المرأة وإخوائها كونها الحلقة الأضعف في رأيهم"[24].

[24]- الاعلام الإسلامي. المصدر السابق ص310.

وبالعكس من أن الإهانات للمرأة والتنقيص من مكانتها إنما تجسدت في المنظومة الفكرية الغربية حيث أهينت المرأة وداست كرامتها لاعتبارها مكمن قضاء الشهوة لا غير أما ما يزعمونه من الدفاع عن حرية المرأة في أقطار العالم إنما ذلك سبيل لتحقيق حرية الوصل إلى المرأة، وتوعية المرأة المسلمة يقوم على إقامة مقارنات بين ما قدمته الديانات والمجتمعات للمرأة وما قدمه الإسلام لها ومن هنا تبرز المكانة المقدسة التي حققها الإسلام عن طريق تشريعات وأحكام حافظ بها على المرأة باعتبارها العنصر الفعال للتعاون مع الرجل لإقامة الدين المتكامل وفي التاريخ الإسلامي نماذج مثالية تغني عن كل الأمثلة :دور أمهات المؤمنين المربيات رضي الله عنهن في إقامة الدين عن طريق ما أسهموا به من رواية الحديث والإفتاء والقيام ببعض المواقف الجليلة التي تندر عند بعض الرجال أحيانا.كنصرة أمنا خديجة رضي الله عنها في نصرة النبي صلوات الله عليه وسلم.

وعليه فإن الإعلام له دور جد مهم في تهيئة ومساعدة البيئات الثلاث الأسرة المدرسة والمسجد في النهوض بدورهم الفعال في التنشئة الاجتماعية التي تقوم على أعداد أفرادها تنشئة تربوية تعليمية ثقافية تسهم في تماسك المجتمع وتؤهل كل المساعي في القضاء على الأمراض الفتاكة المحيطة به التي تعيق مساره الحضاري ونفوذ نظامه الإسلامي المتشبث به في شتى الأقطار والذي يتم ذلك عن طريق سلوك الأساليب المحكمة في نشر الرسالة العالمية الإسلامية .

خاتمة

للإعلام دور جد مهم تكمن أهميته في التأثير الذي يتركه في النفوس سواء إيجابا أو سلبا، وقد استوجب علينا لمسلمين أن نولي اهتمام كبير للإعلام

واستخدامه في إحداث الصحوة عن طريق التربية التي داخل الأسرة عبر التلفزيون ومواقع الاتصال الاجتماعي وغيرها من وسائل الاتصال ويتم ذلك بالتركيز على الجوانب المهمة من الإعلام ما يسهم في بث الأخلاق الطيبة والقيم الإسلامية ، وإضافة إلى هذا قدرة الإعلام على تصحيح المفاهيم الأفكار وترشيد الرؤى وتجديد الخطابات الدينية التي من شأنها أن تحافظ على الطاقات الفردية والجماعية وصيانة الصحوة الإسلامية وترشيدها نحو الأصوب .

أما الدور الآخر الذي يلعبه الإعلام هو القدرة الفائقة في الحفاظ على ترابط المجتمع واستقراره أثناء حدوث الأزمات وانتشار الفوضى من حين لآخر، ويسهم كذلك في استئصال جذور الأزمة والاطلاع على الحلول الرشيدة لذلك عن طريق إجراء المقابلات مع العلماء والمفكرين وذوو الاختصاص في ذلك وتطوير تلك الآراء والرؤى إلى نظريات قابلة للتطبيق في أرض الميدان.

وبهذا يكون الإعلام مسؤولية كبيرة ملقاة على عاتقنا كأفراد مختصين ومؤسسات إعلامية كبرى.

المصادر والمراجع

1- أحمد عيساوي: مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال ـ دار الكتاب الحديث ـ الكويت 1437هـ.2016م.

2- بسام عبد الرحمن المشاقبة: الرقابة الإعلامية ـ نبلاء ناشرون ـ الأردن. الطبعة الأولى 2014م.

3- خالد حامد الحازمي: أصول التربية الإسلامية ـ دار عالم الكتب. الطبعة الأولى 1420هـ.2000م.

4- صالح خليل أبو إصبع: الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ـ دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع ـ الطبعة الرابعة 1425هـ.2004م.

5- طه أحمد الزيدي: معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي. دار الفجر ـ العراق ـ دار النفائس ـ بيروت ـ الطبعة الأولى 1430هـ.2010م.

6- عبد الرحمن حبنكة الميداني: غزو في الصميم ـ دار القلم ـ دمشق. بيروت ـ الطبعة الأولى1402هـ.1982م.

7- عبد الكريم زيدان: أصول الدعوة . الطبعة الثالثة 1396هـ.1976م.

8- فهد بن عبد الرحمن الشميمري: التربية الإعلامية- كيف نتعامل مع الإعلام . مكتبة الملك فهد الوطنية . الرياض ـ الطبعة الأولى 1431هـ.2010م.

9- مالك بن نبي: ميلاد مجتمع ـ دار الوعي . الجزائر- الطبعة الأولى1434هـ.2013م.

10- مجد هاشم الهاشمي: الإعلام وتقنياته الحديثة ـ دار المناهج للنشر والتوزيع ـ عمان الأردن. الطبعة الأولى 1427هـ.2002م.

11- مجموعة مؤلفين: الإعلام الإسلامي الواقع والطموح: تقديم مثنى حارث الضاري دار الفجر العراق دار النفائس الأردن الطبعة الأولى 1427هـ.2007م .

12- محمد عابد الجابري: إشكالية الفكر العربي المعاصر ـ مركز دراسات الوحدة العربية ـ بيروت ـ الطبعة الثانية 1990م.ص75.

13- يامن بودهان: تحولات الإعلام المعاصر- دار اليازوري العلمية ـ عمان الأردن ـ الطبعة العربية 2013م.